Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنه بعد قليل لاحظ أن مشروعه ناقص فأرسل إلى رئيس الوزراء خطاب يكمل النقص وأخبره أن يجيز عقد ملحق للساقطين . وأن الذين يسقطون فى الملحق يوضعون تحت المراقبة ولا يسمح لهم بالسهر بعد السابعة مساء (هذه هى الطائفة التى يجب على الحكومة مراقبتها لأنها هى التى تعيث فساداً فى المنازل وتحرض النساء على الفجور وليست هى طائفة المتشردين الذين تهتم بهم الحكومة على حقارة شأنهم وتفاهة قيمتهم فتسخر لهم العمد والبوليس ليراقبوهم فى حركاتهم وسكناتهم )

وأخيرا كاد محسن أن ينقطع عن عمله . وسر لتغييبه هذا جميع الموظفين لأنهم وإن كانوا يشمقون عليه فإنهم أصبحوا يخافونه ويرتعبون من نظراته وحركاته . وكل الناس ترتعب من المجنون ولو كان أهدأ الناس وأطيبهم قلبا .

وكان محسن يمتطى جوادا له ويسير فى الأطيان ، وسواء ما كان مملوكا منها للحكومة أو للأفراد ، ويأمر الفلاحين الذين أصبحوا لا يهتمون به ولا بأوامره بأن يعتنوا بالأرض ، وكان من تأثير ذلك أنه أصبح يعتقد أنه هو المالك لهذه الأرض الشاسعة بل انه يمتاز على هذا المالك المتغيب بالقاهرة والذى لا يرى أملاكه إلا مرة واحده فى عمره ، بل بماذا يفترق هو عن المالك ؟ إنه يمتع نفسه بهواء الأرض ويسير فيها ويتعهدها وكل شخص يستطيع أن يكون أكبر مالك فى العالم إذا ارتفع عن سخافات الناس وترهاتهم فى اغتصاب الأرض